

سنة وفاتهم	اسميتهم	سنة ترحيلهم	اسمهم
الاستف المالي	١٨٩٧	١٨٦٩	يوسف الدرواني
	على نرابلي	?	مطوديرس الحلي
١٨٤٥	في قرية يارون	١٨٣٤	دانيال حداد
	مكاريس	١٨٣٤	جبرائيل المبيض
١٨٨٨	دمشق	١٨٥٢	غريغوريوس حداد
	مكاريس	١٧٦٠	افيسوس من ملولا
١٧٩٢	دير مشوش	١٧٦٠	يوسف فرحات
	(غير فانوتي)	١٧٢٤	باسيلوس جيه
١٧٩٥	دير المخلص	١٧٢٤	اندراوس الحلي نغو
١٧٧٦	القرية	١٧٢٥	جرمانوس منقذ
١٧٩٣	رحلة	١٧٢٥	
١٨١٢		١٧٢٥	
	صيدنا باسم الكليمنطوس	١٧٢٠	
١٧٨٤	دير القصر	١٧٣١	
	نحو سنة	١٨٨٦	
	مقامة الآن في حرجا	١٨٦٩	

فن هذين الجدولين يُستدلُّ نوعاً على ما يستحقُّ التليب الذكر صاحب الترجمة من الشكر لانتشاره هذه الرهبانية الجليلة فخدم بها كنيسة الله عمراً وطائفة الملكة خصوصاً وكان الأثر زاد بياناً لو أمكننا ان نورد اسماء الرهبان الذين امتازوا فيها بالتداسة والاعمال الرسولية والتأليف الروحية والادبية فتسأل الله في الحتام ان يمزج هذه الرهبانية ويزيدها نورا وفضلاً ويعيد عليها امثال هذا الوبيل قروناً متباعدة وهي راقية في معارج الكمال مجاهدة الجهاد الصالح في سبيل الدين وصلاح الوطن العزيز بته تعالى وفضله العميم

حكومة الحبش

لجناب الكنائس عبد الله افندي رعد سر اجزائي البلاط الامبراطوري في الحبشة سابقاً
١. المالك الحبشة في القدم

لرأجنا الطرف في تاريخ الاحباش منذ المصور الحالية الى اليوم لرأينا الحبشة تنقسم الى ممالك صغيرة متعددة تخضع كلها خضوعاً اسياً لا فعلياً لماهل كبير يلتبونه

بالتجاشي وبملك الملوك وبالامبراطور تمتد سيطرته على جميع الامراء المسيحيين
 والمسلمين الذين يحكمون على المقاطعات الخيشية ويدبرون امهما فهم يقدمون له
 الجزية السنوية وينضثون الى لوائه في الحروب مع الخوارج. وسلطة هذا التجاشي
 وراثية كابر ابعد كابر ومنحصرة بالذكور دون الاناث وقال بعضهم ان للاناث حق
 الملك في بعض الاحايين وتاريخ الخيشة في الازمنة النارية شاهد على صدق مقالهم الا
 ان مثل هذه الشواهد منحصرة في امكنة وازمنة واحوال خصوصية. وكانت هذه
 الممالك تشق الفترات بعضها على بعض بل كثيراً ما اظهرت العدوان لتجاشيا وتاجزته
 الحروب وكسرتة واستولت على السيادة مكانه وصار هو يقدم لها الجزية وهكذا
 تنقل تاج الامبراطورية من رأس الى رأس ومن امير الى امير مدة طويلة من
 الدهر فكان يقبض عليه المنتصب الاشد بأساً من الاخرين. وكنا في ذلك شاهد ليس
 بعيد العهد فالامبراطور منليك الثاني التجاشي الحالي كان ملك الشوى فانتصب
 تاج الامبراطورية الذي كان على هامة سلفه الامبراطور يوحنا بعد وفاته ويوحنا
 هذا كان ملكه الخاص في تكور اما ابنه (ابن يوحنا) فبقي اميراً على مقاطعة
 ابيه يحكمها باسم راس مناشا واذ خشي منليك ان يجمع مناشا المقاتلين من حوله
 ويعود فيسترجع تاج ابيه عمل على مناكذته حتى رفع راية العصيان او حاول ان يرضها
 فقبض عليه في الحال في مدينة انكوبر العاصمة القديمة واعتقله حتى قضى
 نحبه في سجنه. وكذلك التجاشي يوحنا نفسه ابو مناشا انما كانت امبراطوريته
 منتصبة بعد وفاة التجاشي ثيودوروس

ولقد طالما لاطمت الخيشة امواج الشعوب المختلفة من جوانبها الاربعة على
 كور الازمان فلم تؤثر فيها ربيقت الدولة الوحيدة التي عاندة الايام بتاعتها
 وحافظت على استقلالها الدهور الطوال بينما ترى معاصراتها دول الاشوريين والماديين
 والبابليين والفيثيين والصرين واليونانيين قد دثرت وبادت ولم يبق لها سوى الذكر
 في صفحات التاريخ وما ثبوتها الا لان ارضها كالحصن المنيع فكلها لجاة وصفاة
 تكسرت عليها امواج المطامع وعادت على اعتاقها خاسرة والاحباش من فوق هذه
 الحصون الطبيعية كالسور تخفي عليهم السنون آفاقاً ومشين وهم هم يجددون
 شباهم من حين الى حين فينحطون نارة وطوراً يرتفعون وهم في مأمن من شر

الدول المجاورة لهم القاطنة السواحل والسهول يكفون بما عندهم مما ينبت في ارضهم من النبات والاشجار وما يعيش عندهم من الوحوش والبهائم لا يُصدرون ولا يستوردون الى ان اتاهم التمدن الحديث الى الارض كما ينبغ الرجل البعيد يده واتلم في ميدان الدول وتيار الامم ففتح اسواقهم للتجارة وطرقاتهم للقوافل حتى وللك الحديدية ايضاً ودخلت الجاليات الغربية بلادهم وارسلت الممالك الاروپية اليهم السفراء والتناصل فداروا اليوم مع الدولاب العظيم واذا هم لم يظهروا يظهر الكفاية للشبوت برؤهم التيار واضحوا اترأ بعد عين

٢ نوع الحكومة الحالية

ولما صار التاج الامبراطوري على رأس منليك بن هايلا ملكوت بن سهلا سلاسيه ملك الشوى ومن السلالة السليانية التي تصلها تقاليد الاجاش بمنليك الاول ابن سليمان الحكيم من قنذاقة ملكة با على ما يزعمون واستلم عثان الاربايم منليك الثاني قام يسير السير الحثيث ورواصل الفتوحات التي بدأ بها جدُّه سهلا سلاسيه حتى دانت له ملوك الحبشة واراؤها وروؤوسها واصبحت ممالكها واماراتها ومقاطعاتها وهيئة اثارته وفي قبضة يديه فضةً كلها الى مملكة واحدة وجعلها من نوع حكومة الاقطاعات كما كانت اوربا في عهد الموالى والفي فيها لقب الملوك جاعلاً في كل مملكة منها وامارة حاكماً يشبه الخديو يعرف عندهم بالـ «رأس» ثم جزأ بعض هذه الامارات واقطعها لمن شاء من ذويه وعظما مملكته والتقربين اليه وهو ينزل ويربِّي كينما شاء ويصدر اوامره الى هولاء الحكام فيطيعونه بعضهم تقرباً اليه وبعضهم خوفاً من بطشه

وهولاء الموالى الحكام رزوساً كانوا او عمالاً متسلسلين من دم ملكي او مقربين من عامة الشعب لهم في ادارة مقاطعاتهم نوع من الحكم الاستقلالي. فكل امير منهم متسلط على امارته يسوس جيشها وحكومتها وقضاءها فينصب وينزل ويستوفي العشور ويحكم ويقضي بالموت ويحشد الجيوش ويرتب الصفوف والايلات ويرقي القواد والضباط ويشيب ويعاقب كينما شاء الا ان للرعية في كل حال حقاً باستئناف دعاويهم الى سدة الملك وهو ينصف للظالم من المظلوم. ثم ان هولاء الامراء يقسمون عادة اماراتهم الى اقسام متعددة يضمون كل واحدة منها تحت امرة عامل

دونهم وكل عامل مساعدون منهم الوكلاء او المديرين ومنهم الكتبة ومنهم المشاورون ومنهم الدرك للحافظون على الطرقات والمساكن ومنهم القضاة الى غير ذلك من الوظائف ولكل عامل ان يولي وينزل مساعديه بلا مشورة الامير فهو الامير في اقطاعه كما ان الامير هو للمولى في مقاطعته وتكليفها دائرة واعوان ومقربون وكما ان الملك لا يدفع مرتباً معلوماً من المال لاميره بل يقطعه ارض الامارة قائلًا: اقطعتك ارض كذا وكذا لتأكلها ، ويطلب منه جزية سنوية تقدر في اكثر المقاطعات بكذا وكذا من الحبوب والراشي . وفي بعضها بكذا وكذا آمن الريالات كالجاري في اماره هرد وسواها من المقاطعات التي فيها تجارة ومحصولات تُصدّر . وفي غيرها بكذا وكذا وزنًا من الذهب الخاص كقطاعات حدود السودان او من الحيل والبنال كماارة ولو . او بكذا وكذا من الاثواب المهيكة من القطن كقطاعة جماً . فملى هذا النحو يقطع الامير ارضاً يترقبون من دخلها ويعطون مولاهم حصته المفروضة عليهم والعمال بدورهم يقطعون مساعديهم ووكلائهم اجزاء من اقطاعهم ويفرضون على هؤلاء مثلها من مفروض عليهم من موالاهم . وقس على ذلك مع حفظ النسبة في جميع المراتب من الامير الى الصلارك ومن القائد الى الجندي ومن السيد الى الاجير بما له علاقة في خدمة الدولة ووظائفها

٣ اقسام الطننة

لا تنتم المملكة الحبشية الى اقسام معاومة من الامارات والايالات كما تقسم بقية ممالك الدول المتعددة بل هي مجموع اقطاعات يزيد فيها النجاشي او ينقص حسب الظروف وعلى نحو ثقتة بتقدير الامير او العامل الذي يوليه ولا وراثته في حكومة المقاطعات بل ان الارض وما عليها للملك يقطعها لمن اراد بلا حساب ولا مقياس على ان المادة المتغلبة هي ان يعطى الابن مقاطعة ابيه اذا لم يكن هنالك من مانع سياسي او سماية او عدم مقدرة الابن على الحكم نظير ابيه او تمييز رضى الملك على عانة ذلك الحاكم

على ان بعض الامارات المهمة التي كانت في الاصل بممالك مستقلة لم تزل مساحتها على ما هي ويقطعها النجاشي للردوس الذين يقومون مقام الملوك الاول . وهذه الامارات هي :

١ « شوى » امارة يمود حكمها رأساً الى الملك لانه ملك شوى و امبراطور

الجبلية وعاصمتها اديس ابابا

٢ « هرر » وقاعدتها « ادره » ولكنها مشهورة باسم مدينة هرر (من باب

تسمية الجزء بالكل) امارة غنمها منليك بالحرب سنة ١٨٢٢ من الامير عبد الله العربي

ثم ولأه عليها تحت سؤده ثلاث سنين واذ لم يحسن سياسته وظهر منه ميل الى

التسرد غزله وولى مكانه ابن اخته (ابن اخت منليك) المرحوم الرأس مكونين

وهي اليوم تحت امرة ابن هذا الرأس الامير تفري . امراً الامير عبد الله فهو الى اليوم

حي يوذق وانما يعيش منفرداً في مدينة هرر وقد الحق منليك بهذه الامارة ساحل

الصومال وبلاد الدناكل وجزء امن الكالاً جاعلاً حدودها من تحوم المستعمرات

الفرنساوية (جيوتي) والايطالية (ايرتره وعصب وگاردافوي) الى حدود شوى

٣ « كودجام » مملكة هبة انتصر منليك في الحرب على ملكها

« تكلاهيانوت » ثم ولأه عليها تحت سؤده الى ان مات وهي اليوم تحت امرة

ولده الرأس هايلا

٤ « تگره » وقاعدتها عدري مملكة الامبراطور السابق النجاشي يوحس

وهذه بمد ان سلم منليك امرتها ليد الرأس منغاشا النجاشي يوحس مدة من

الزمان عاد قسها الى جملة اقطاعات واحدة منها تحت امرة ابن الرأس ابابا وواحدة

اخرى يتولأها الددجازه ماش ابراهيم وجزء منها اتبعته حكومة ايطالية باستعمراتها

اريرته على البحر الاحمر بموجب معاهدة مبرمة بينها وبين النجاشي منليك

٥ « ولو » مملكة اسلامية على حدود بلاد الدناكل غزاها منليك ثم ولى

عليها ملكها ومن بعده اقطعها لابن هذا الملك الذي تنصر فدعاه الرأس ميخائيل

وزوجه ابنته الاميرة شوارگا وقد ولد من هذا الزواج ولد واحد هو الامير يسوع

وارث تاج النجاشي منليك وولي عهد سلطنته الواسعة

٦ « جما » مملكة اسلامية ايضاً اخذها منليك غنينة الحرب من يد سلطانها

ابي جعفر محمد بن داود ثم ردّها له وجعلها في امرته مسياً اياه بلقب مشير

« ددجازه ماش ابو جعفر » . ويكثر في هذه الامارة شجر البن الحسن الجنس

٧ « كفا » مملكة قديمة كانت بيد ملك من الزنج وهي اليوم تحت

أمره الراس ولد جرجس احد انبساء النجاشي . يقال ان العرب الغزاة اول من
 نقاروا البن منها الى جهات اليمن فشاعت زراعته بعد ذلك في جميع أنحاء المعمور . وقد
 دعوا قهوة احد لهما . الحز . ومن اسم كفا لشتق الافرنج لسم البن بلغاتهم (café)
 ٨ « بني شكول » مقاطعة سردانية كان مشايخها خاضعين لامراء السودان
 وقد غنمها منليك بالحروب والغزوات

هذه هي اهم الامارات . اما بقية المقاطعات التي يقسمها النجاشي حسب مشيخته
 فهي بلاد المروسي وبجند وليكسا ومنجار وجزر وغيرها حتى حدود الكونفر
 والسودان وهي بلاد واسعة الارجا . كتبت بيد القبائل انكالا فانضمت الى السلطنة
 الحبشية في عهد الامبراطور منليك ولم تزل الى اليوم خاضعة لسلطانها يعطها لمن
 اراد من الحكام والتقربين واكثرها بيد حكامها الاصليين وانكالا يزدون له
 الجزية السنوية والعشور

٥ الرتب العسكرية

للملك كما لكل واحد من الرؤوس جيش بعضه نظامي وهو الذي يولف الحرس
 الخاص وحماظة الحدود والنقط الحربية المهمة والبعض الآخر في خدمة بقية القواد
 والضباط والسائل وتحت امرتهم وهذه الفئة هي كالديف والاحتياط في جيش بقية
 الدول فاذا ضربت طبول الحرب ار سافر قائدهم او ضابطهم من محل الى آخر
 كما لو نقله الامير من مقاطعة الى مقاطعة او اخذ بيمته عندما يذهب الى العاصمة
 لزيارة مولاه النجاشي قامت وحملت سلاحها وتبعت متبرعا حيا ارتحل وحلت اينما
 حل وما عليه ان يهتم بزيادها ولا بزورتها لانه حيا حل يندم له السكان ما يحتاجه له
 ولرجالهم وجميع حاشيته واتباعه من ما كول ومشروب وعلف للبهائم وهذه التقدمة
 هي نوع من الخراج غير المتاد يسمنه « درگو »

اما الرتب العسكرية فهي هذه حسب درجاتها :

١ « مردزماش » : هو القائد العام وقت الحرب ويكون في اكثر الاحيان
 راسا كما دعي الراس مكونين ابا ن حرب الحبش مع الطليان وهي الحرب المعروفة
 بحرب الاريتيه

٢ « ددجزاماش » : هو المشير قائد فرقة من جيش الملك الخاص او خبيرش الامراء .

وترجمة الكلمة « قائد الباب » لذلك اصحاب هذه الرتب يضررون مرادقهم عادة
 قرب باب مرادق الامير فيتلقون الارامر رأساً ويعطونها لبقية قراد الجيش .
 ٣ « فيتوراري » : هو المقدم او قائد الامام ومحلّه مع فرقته في مقدمة الجيش
 ٤ « كانياماتش » : هو قائد الميمنة ومكانه مع فرقته من عن يمين كوكبة الامير
 ٥ « كرازماتش » : قائد الميسرة ومكانه مع فرقته من عن يسار كوكبة الامير
 ٦ « ووبر » : قائد المؤخر ومكانه مع فرقته وراء كوكبة الامير
 ٧ « واكشوم » : امير البحر وهي رتبة فخرية اذ لم يعد للبحشة مينا . مجري
 وما دون ذلك فتندهم ضباط رؤساء الف وروساء مئة وروساء خمين وكذلك
 صنف ضباط يقال لهم باشا وهي كلمة اخذها عن المصريين السودانيين في الحروب
 اما الجنود فيقسمون الى مشاة وخيالة وقد زيد عليهم في المدة الاخيرة قسم آخر
 دُعوا بالدفعية وهؤلاء كلهم من العبيد السودانيين واواخر جيش امارة هرر الذي
 كان فيها من عهد المصريين له بقية



كتاب طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاتدلسي

سرى بشره وتلحق حواشيه الاب لربس شيخو البوسعي (تابع)

٤ العلم في اليونان

واما الامة الرابعة (١) وهم اليونانيون فكانت امة عظيمة القدر في الامم
 طائفة (٢) الذكر في الآفاق فحمة الملوك عند جميع اهل الاقاليم منهم الاسكندر بن
 فيلبوس المقدوني (٣) المعروف ببذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في
 عقر داره وثلّ عرشه (٤) [وزق ملكه وفرق جميعه (٥) ثم تحطاه قاصداً الى ملوك

(١) هذه القطة في وصف امة اليونان قلها ابن النفطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٦-٢٧)

مع بعض التنوير (٢) حك : ظاهرة (٣) حك : الماقدوني (٤) في الاصل قبل عرسه وهو تصحيف (٥) حك : فاستلبه ملكه بعد اهلاكه